فاعلية تدريس مساق الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى طلبة كلية إربد الجامعية

د. حازم المومني* د. نايف الحمد**

د. وليد هياجنة*** طارق العماري****

تاريخ وصول البحث: 2021/01/28م تاريخ قبول البحث: 2021/06/21م

ملخص

هدفت الدّراسة إلى التحقق من فاعلية تدريس مساق الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى طلبة كلية إربد الجامعية. ولتحقيق ذلك أعدَّ الباحثون مقياسًا لقياس قيم التسامح اشتمل على (48) فقرة وزعت في خمسة مجالات: المجال الفكري والثقافي وله تسع فقرات، والمجال الديني وله عشر فقرات، والمجال السياسي وله تسع فقرات، والمجال الاجتماعي وله (11) فقرة، والمجال العلمي وله تسع فقرات. تكوّن أفراد الدّراسة من (226) طالبًا وطالبةً من طلبة كلية إربد الجامعية في الفصل الدراسيّ الأول 2020/2019م اختيروا بالطريقة المتيسّرة، اعتبر (119) طالبًا وطالبةً ممن سجلوا مساق الثقافة الإسلامية أفرادًا للمجموعة التجريبية، و(107) طالبًا وطالبةً ممن لم يسجلوا مساق الثقافة الإسلامية أفرادًا للمجموعة الضابطة. وباستخدام المنهج شبه التجريبي أظهرت نتائج الدّراسة وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين تقديرات أفراد مجموعتي الدّراسة على مجالات قيم التسامح (الفكري والثقافي، الديني، الاجتماعي، العلمي) مُنفردةً ومجتمعةً يُعزى لمتغير المجموعة، لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أفراد مجموعتي الدّراسة على مجالات قيم التسامح (الفكري والثقافي، الديني، السياسي، الاجتماعي، العلمي) مُنفردةً ومجتمعةً، يُعزى لمتغير التخصص والتفاعل بين متغيري المجموعة والتخصص.

الكلمات المفتاحية: مساق الثقافة الإسلامية، قيم التسامح، كلية إربد الجامعية.

The Effectiveness of Teaching Islamic Culture Courses in Developing Tolerance Values among Irbid University College Students

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of teaching Islamic culture courses in developing tolerance values among Irbid University College students. To achieve the

* أستاذ مشارك، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية – dr.hazim_momani@bau.edu.jo

** أستاذ مشارك، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية – naayef.alhamad@bau.edu.jo

*** أستاذ مساعد، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية – dr_waleed_hayajneh@bau.edu.jo
**** مدرس، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية – tarek@bau.edu.jo

objective of the study, the researchers prepared a scale to measure the estimates of the individuals in developing tolerance values, consisting of (48) items distributed into five dimensions: intellectual and cultural and has nine items, religious has ten items, political has nine items, social has eleven items, and scientific has nine items. The study sample consisted of (226) students from Irbid University College of the academic year 2019/2020, and they were selected randomly, (81) students from scientific majors and (145) students from humanities. (119) students who registered the Islamic culture course were selected as participants for the experimental group, and (107) students who did not register the Islamic culture course were selected as individuals for the control group. The results of the study revealed that there is a statistically significant difference between the estimates of the two groups on the domains of tolerance values(Intellectual, cultural, religious, social and scientific) Individually and collectively, in favor of the estimates of the experimental group members, And there were no statistically significant differences between the estimates of the two groups on the domain of tolerance values (intellectual, cultural, religious, political, social, and scientific) individually and collectively which is attributed to the major variable and the interaction between the variables of the group and the major.

Keywords: Islamic Culture course, Values of Tolerance, Irbid University College.

المقدمة.

تشكل القيم الإنسانية إطارًا مرجعيًا للإنسان يحتكم إليه في مواقفه وقراراته وأفعاله، حيث يسعى الإنسان بفطرته إلى تكوين نسق من القيم يلتزم به للوصول إلى حالة من الرضى النفسي والاجتماعي، ويتلقى الإنسان نسقه القيمي عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدءاً بالأسرة ثم يأتي دور المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والاتصال، وجماعات الأقران وأماكن العمل، وهذه القيم هي التي تحدد نظرة الإنسان إلى نفسه وعلاقته مع مجتمعه.

وتعد قيمة التسامح إحدى القيم التي تشكل للإنسان نسقه ومنظومته القيمية، فالتسامح ثقافة قائمة على التعقل والوعي بأهمية التفاهم بين الأفراد، ويمثل الحالة المثلى للحياة المدنية ويعبر عن حاجة الإنسان إلى السلم والحياة الآمنة، وينم عن الإقرار بحق الآخرين في تبني ما يعجبهم من أفكار؛ بمعنى تقبل الآخر المختلف عنهم، ويتحقق هذا بالتفاعل والاندماج بين الأفكار والآراء، وإفساح المجال للآخرين للدفاع عن أفكارهم بحرية[1]. حيث يتأثر تطور الحضارة الإنسانية بقدرة المجتمعات على مواجهة العنف الاجتماعي، من خلال تأصيل قيمي لثقافة التسامح في نفوس الناشئة وقلوبهم، فأصبحت التربية على قيم التسامح أولويةً إنسانيةً واجتماعيةً وحضاريةً[2]. حيث يسهم التسامح في حماية نسيج المجتمع وتحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي، والقضاء على الصراعات، من خلال غرس قيمه في فكر وثقافة الأجيال، وهذا واجب المجتمع بمكوناته ومؤسساته

جميعاً ومنها المؤسسات التربوية في نشر وترسيخ فكر وقيم وثقافة التسامح[3].

وتزداد الحاجة إلى التسامح والتعايش الإيجابي بين الناس؛ بسبب التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي يزداد يوما بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب[4]، حتى أصبح كل البشر يشعرون بأنهم يعيشون في قرية واحدة؛ فتدعيم هذه القيم لدى الطالب من خلال المؤسسات التربوية كالأسرة ووسائل الإعلام وغيرها ضرورة لا بد منها[5]، الأمر الذي يتطلب العمل على غرس التسامح وتنميته أثناء عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي المؤسسات التعليمية، فالنظام التعليمي يؤثر في عملية تكوين القيم المتسامحة لدى الأفراد، من خلال قيام المؤسسات التعليمية بتدعيم قيم التسامح، والانتماء، وثقافة الحوار، وقبول الآخر[6].

وتحتل قيم التسامح موقعًا متقدمًا في الفكر الإسلامي، حيث ورد في القرآن الكريم عدد من الآيات الكريمة التي تؤكد حرص الإسلام على تطبيق قيمة التسامح، كقوله تعالى: **﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾**[فصلت: 34]، وغيرها من الآيات الكريمة. والتسامح في السنة النبوية هو التساهل والمساهلة في كل جوانب الحياة، فقد جاء قول الرسول محمد ﷺ: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرَى، وإذا اقْتَضَى) (صحيح البخاري: 2076)، كدعوةٍ من الرسول الكريم ﷺ إلى تسامح الناس في كل شؤون الحياة. ومع ذلك فإن التسامح لا يعني التساهل بما يخالف شرع الله ﷻ، أو التنازل عن المبادئ والقيم، ولكن التواصل والاستفادة من الآخر، وبيان محاسن الإسلام، يقول الله تعالى: **﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾**[الأعراف: 199]. فالتسامح قد يكون في التعاملات الشخصية، لكن لا يجوز أن يكون في التصور الاعتقادي أو النظام الاجتماعي تحت أي مسمى[7].

فالتسامح قيمةً إسلاميةً أصيلةً ثابتةً، تتميز بالاستمرارية والواقعية والتوازن والشمول وتحث على الالتزام وتحمل المسؤولية. وهذه الخصائص تجعلها قادرة على تحقيق آثارها المرجوة على مستوى الفرد والمجتمع[8]. والتسامح وفقَ النظرة الإسلاميّة، فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية ووسيلة لضبط الاختلافات وإدارتها، يقوم على مبادئ التقدير والقبول والاحترام للتنوع الثقافي في عالمنا، فالإسلام دينٌ عالميٌّ يدعو إلى التعايش الإيجابي والإخاء والسلام بين البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم، ويتعزز التسامح بالانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والتعبير والحوار الهادف[9]. وليس أدل على ذلك من قول الله تعالى: **﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾**[النحل 124].

وفي المجتمعات المعاصرة غدا التعليم من أجل نشر ثقافة التسامح ضرورة ملحة، فالمطلوب من التعليم اليوم مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، وإلى مساعدة النشء على تنمية قدراتهم على الاستقلال في الرأي والتفكير النقدي والتفكير الأخلاقي. وينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب الجامعية والدروس وغيرها من المواد التعليمية، في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد[10]، فالتربية على التسامح وسيلة فاعلة لمواجهة مختلف أشكال التسلط والقهر والاستبداد، وترسخ قيم وثقافة السلام ونبذ العنف في ميادين الحياة الإنسانية المختلفة، فإعداد الإنسان الحر المتسامح الرافض للتعصب بطبيعته يشكل غاية تربوية تتطلب إيجاد قاعدة معرفية

لها في المناهج التعليمية؛ تعمل على توعية الطلبة في مختلف المراحل الدراسية بأهمية التسامح ونبذ التعصب والعنف؛ لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع[11].

إن الهدف الأول للتربية هو تحقيق الانسجام وبناء الإنسان القادر على التكيف الاجتماعي مع مجتمعه، وتعزيز القيم الإيجابية بين المتعلمين وإرساء قواعد الحوار بينهم، وتدعيم السلم الاجتماعي، وتقديم مادة علمية مناسبة لمختلف جوانب الحياة، متضمنة المفاهيم الأساسية التي يجب أن يكتسبها المتعلم وأن تصبح سلوكًا عمليًا في حياته، ومن ضمنها قيم التسامح والسلام والحوار[12]. إلى جانب دور الأسرة في تشجيع أبنائها على تكوين صداقات ونبذ العنف في التعامل، ودفعهم نحو تقوية العلاقات الاجتماعية، وتعليمهم التزام آداب الاختلاف، وغرس العفو والرحمة ومبادئ الأخوة الإنسانية، وقبول الآخر والمساواة في الحقوق والواجبات، إضافة لدُور العبادة وتأثيرها في تدعيم قيم التسامح والسلم الاجتماعي، ولا ننسى دور وسائل الإعلام في تدعيم هذه القيم، وأن تبث قيم العدل والمساواة بين أفراد المجتمع[13].

إن تعليم التسامح يلعب دورًا مهمًا في تطوير شخصية الإنسان، لذا يُعدُّ التسامح صفةً شخصية، ذو مجالات معرفية وسلوكية وعاطفية، التي تُبنى بتدريس الطالب المعرفة حول التسامح، وسمات الشخص المتسامح (الإدراكي)، وتعليمه القدرة على التعاون والتفاعل وتقبل الآخرين (السلوكي)، وتمكينه من اكتساب مهارات مطلوبة لتقييم الناس بموضوعية (العاطفي)، وهذا يساعده على الفهم الصحيح للدين، وكيفية تطبيقه في حياته اليومية[14]. وهناك ثلاثة أهداف لتعليم المواد الدينية وهي؛ أن يتعلم الطالب المعرفة الدينية وهذا يمثل المجال المعرفي، والتمثّل بالقيم الدينيّة عند الطالب ويمثل المجال الوجداني، وتعليم الطالب تطبيق القيم الدينية في حياتهم اليومية وهو ما يمثل المجال المهاري (النفس حركي)، ومزج الجوانب الثلاث معًا يمثل الهدف الحقيقي للتعليم[15].

وفي الجامعات يُعدُّ التسامح حاجةً ملحةً باعتبارها مجتمعاتٍ مصغرةٍ، وضرورةً لا يمكن الاستغناء عنها، ومسألةً جوهريةً لتلبية متطلبات تغيرات هذا العصر، في ظل مجتمع جامعي متعدد الثقافات، ومتباين في مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[16]. باعتبار أن الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها تعزيز قيم الحوار والتوافق والإخاء والإنسانية، والعدالة والتعددية والعقلانية والتسامح، حيث يقوم التعليم الجامعي بدور إيجابي في تقويم وتدعيم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب[17]، فالجامعة مؤسسة ينتمي إليها الطالب في مرحلة مهمة من حياته ليشبع جوانب متعددة في شخصيته من خلال تلقي العلم والمعرفة وتنمية خبراته وهواياته وإشباع حاجاته، ويشتمل دورها على مجالاتٍ عديدةٍ تسهم في تنمية الجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها[18]. فالتعليم الجامعي له دور مهم في صناعة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب وترسيخ مشاعر الانتماء للمجتمع من خلال غرس القيم وتعظيم العائد الاجتماعي والاقتصادي للتعليم الجامعي، وصولاً إلى الانسجام بين ثقافة المجتمع وثقافة الشباب[19].

لذا يجب تطوير كفاءة التعليم العالي للوصول إلى مجتمع يقبل تعدد الثقافات، ويتقبل الاختلاف بين أفراده واحترام الآخرين، وإعداد الطلبة وتدريبهم على أن يكونوا متسامحين مع الآخرين من خلال تشجيعهم على التجاوز عن الخلافات، ومقابلة السيئة

بالحسنة، والعمل الصالح، ومساعدة الآخرين، ونبذ التعصب والعنف، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة من خلال الأنشطة والمناهج والأساليب التربوية واستراتيجياتها، وتشجيع الممارسات السلوكية التسامحية مع غيرهم لتحقيق الوفاق، وغرس ثقافة الحوار الهادف، واحترام الرأي الآخر، وسعة الصدر في تقبل الآخر، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة[20][21].

وتتنوع مجالات وأنواع التسامح فمنها ما يتعلق بالتعايش بين الأديان المختلفة والبعد عن التعصب الديني تجاه الذين يمارسون ديانات وعقائد أخرى، وحرية ممارستهم لشعائرهم الدينية وهو ما يعرف بالتسامح الديني. وهناك التسامح السياسي الذي يسمح بالاعتراف بحق الآخرين في اعتناق وتنظيم وترويج أفكارهم السياسية بحرية وديمقراطية[22]. والتسامح العلمي الذي يعتبر العلم منهجًا للوصول إلى الحقيقة، باعتبار أن الحقيقة هدفٌ بحد ذاتها، وأنها ليست حكرًا لأحد. أما التسامح الثقافي والفكري فهو الذي يعني احترام الآخر المختلف ثقافيا والتعايش في إطار التباين الثقافي دون التعصب للأفكار الشخصية باستخدام آداب الحوار والتخاطب[3]. وهناك التسامح الاجتماعي الذي يقوم على رفض التسلط والقهر والعنف، والقبول بآراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف[23].

وتستند الثقافة الإسلامية في نظرتها للقضايا المختلفة إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تسير بهداها وتوجيهاتها ومنها تستمد رؤيتها، فتصدر أحكامها وتحدد مواقفها. وقد ساد مبدأ التسامح عند المسلمين. منذ عهد النبي ﷺ في المدينة المنورة حيث أسس نظاماً عاماً أساسه التعايش السلمي، حيث كانت المدينة مزيج متنوع من حيث الدين والعقيدة، ففيها المسلمين من مهاجرين وأنصار واليهود. كما أن الجماعات الدينيّة والعرقية في العالم الإسلاميّ بقيت محافظة على خصائصها القومية والدينية دون المساس بحريتها وحقوقها. والثقافة الإسلامية؛ ثقافة عدل ورحمة وإحسان، ذات منحى إنساني موجه إلى جميع الناس يتجاوز المجال الذاتي، إلى الآفاق العالمية، دون أن يؤثر ذلك في خصوصيتها وتميزها وطبيعتها، ثقافة تواصل وتَحاور وتفاهم إنساني، يؤدّي إلى الانسجام والتعاون بين البشر، بما يحقق المصالح المشتركة لهم جميعا.

والثقافة هي منظومة العقائد والمبادئ والقيم والمفاهيم التي تؤمن بها كل أمة من الأمم، فهي التي تحدد ملامح شخصيتها، وتضبط مسيرتها الحياتية. وقد استعملت مادة (ثَقَفَ) في لسان العرب بمعان متعددة منها: الحذق، والفطنة، والتهذيب، والظفر، والتأديب، وتقويم الاعوجاج، وسرعة أخذ العلم وفهمه، ضبط المعرفة المتلقاة[24]. ويعرف إدوارد تايلر (Edward Tayler, 1871) الثقافة بأنها: "ذلك الكل المركب الذي ينطوي على المعرفة، والعقائد، والفن، والأخلاق، والقانون، والعرف وغير ذلك من القدرات (El-Gohary, 2008)[25].

ومقررات الثقافة الإسلامية لها دور مؤثر في بناء الفكر السليم، وتصحيح المفاهيم المنحرفة في ظل واقعنا المعاصر الذي يحمل كثيرًا من التحديات الفكرية والمعرفية، وتنتشر فيه الكثير من المذاهب والأيدلوجيات والأفكار، التي أثرت بصور مختلفة في البناء الفكري للأجيال، وتحاول إبعادهم عن الطريق الصحيح، وهذا الدور يتحقق من خلال التأصيل والتنظير لمقاصد الشريعة وقواعدها الكليّة، وتحقيق النظرة الشمولية لقضايا الإسلام، وضبط مصادر المعرفة والاستدلال، وتعزيز قيم

التسامح والوسطية والمواطنة والحوار، ونقد الأفكار المنحرفة وما نتج عنها من الأيديولوجيات والمذاهب والتيارات المختلفة، وتصويب أي انحراف فكري في المفاهيم الشرعية[26].

ويتناول مساق الثقافة الإسلامية مواضيع متعددة تسهم في تنمية الطالب معرفيًا، وخلقيًا، واجتماعيًا، حيث يهدف إلى تعميق ثقافة الطلبة في موضوعات تخص أمور دينهم، وإعطائهم نبذة حول منهجية وتوجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لقيم التسامح، وتوثيق صلتهم وانتمائهم وحبهم لوطنهم من خلال تعريفهم بحقيقة الثقافة الإسلامية السمحة وتوجيههم إلى نبذ أشكال العنف والتطرف الذي يحاول البعض نسبته إلى الإسلام، وتحذيرهم من الآفات التي تفتك بالمجتمعات كتعاطي المخدرات والإدمان، وبيان موقف الإسلام منها لصقل شخصية الطالب بفكر التسامح والرحمة[27]، ويشمل المساق؛ مفهوم الثقافة الإسلامية وتحدياتها، ومصادرها، وخصائصها كالتوازن والاعتدال والوسطية وعدم التطرف والإيجابية والعالمية والإنسانية، والإسلام والعلم وقضايا ثقافية وطبية معاصرة، والشبهات التي تثار حول الإسلام كتهم التطرف والإرهاب والرد عليها وأن الإسلام هو دين التسامح والسلام، ونظام الأخلاق في الإسلام وتطبيقاته المتمثلة بالصدق، والأمانة والتواضع، والكرم، والوفاء، والأناة والحلم، وكظم الغيظ، والعفو والصفح والمغفرة[28].

مشكلة الدراسة.

من خلال عمل الباحثِين في الميدان التربوي ومن مشاهداتهم اليومية لبعض السلوكات الصادرة عن بعض الطلبة، المؤدية إلى حدوث المشاجرات أو العنف أو عدم التساهل مع بعض الأخطاء، ومن خلال الاحتكاك مع أفراد المجتمع ومشاهدة هذه السلوكات الصادرة من البعض التي تصل أحيانًا إلى درجة ارتكاب الجرائم أو التعدي على القوانين والأنظمة والقيم والأعراف المجتمعية، ومن هنا فقد برزت الحاجة إلى دراسة دور وفاعلية تدريس مادة الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة؛ لما لهذه المادة من أهمية كونها ترتبط بالجانب العقدي لدى الطلبة، ومعرفة إن كان لها دور وتأثير على سلوكيات الطلبة وتحديدا قيم التسامح لديهم. ولإثراء الأدب النظري المتعلق بالتسامح؛ وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة إجراء المزيد من البحوث العلمية في موضوع التسامح، وبيان مواطن الضعف والقوة في عملية غرس وتنمية قيم وثقافة التسامح بين الشباب الجامعي، كدراسة خوج (Khoj, 2012)، ودراسة هندي والشديفات (Hindi and Al-Shdifat, 2013) التي أكدت على ضرورة إجراء دراسات على مقررات الثقافة الإسلامية والتربية الإسلامية للكشف عن قيم التسامح المتضمنة في موضوعاتها.

سؤال الدراسة وفرضياتها.

اشتملت الدراسة الحالية السؤال الآتي: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدِّراسة في كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح منفردة ومجتمعةً يُعزى لمتغير المجموعة؟"، الذي انبثق عنه ثلاث فرضيات صفرية هي:

1) "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدِّراسة في كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح منفردة ومجتمعةً يُعزى لمتغير المجموعة".
2) "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدِّراسة في كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح منفردة ومجتمعةً يُعزى لمتغير التخصص".
3) "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدِّراسة في كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح منفردة ومجتمعةً تُعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة والتخصص".

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

1. أهمية موضوع التسامح، باعتبار أن قيم التسامح من القيم الرئيسة في المجتمع والتي تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والسلم المجتمعي، وتساعد على تقبل الآخر، وتقبل النقد، والاختلاف في الرأي، والتجاوز عن الاختلافات والخلافات والتغاضي عن بعض أخطاء وزلات الزملاء والأصدقاء والأقرباء وأفراد المجتمع الذين نتعامل معهم بشكل يومي.
2. المكانة المهمة التي يمثلها طلبة الجامعات في بناء المجتمع المعاصر، وتأثرهم بالتغيرات الثقافية والاجتماعية الجارية على المستوى المحلي والخارجي.
3. أهمية مساق الثقافة الإسلامية؛ لما له من دور في ترسيخ منظومة القيم ومن ضمنها قيم التسامح لدى الطلبة وتوجيههم توجيهاً قيمياً وأخلاقياً صحيحاً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى أثر مساق الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى طلبة الجامعة، وتزويد صاحب القرار بالجوانب الواجب تنميتها، وجوانب القصور التي يجب إضافتها أو تعديلها لكي تتحقق أهداف المساق الوجدانية والمعرفية والمهارية، وأن يُرى أثر المساق على سلوكيات الطلبة الذين درسوا المساق.

2- تسعى هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية تدريس مقررات الثقافة الإسلامية في التعليم الجامعي وأهمية إضافة مفهوم الحوار والتسامح في مساقات الثقافة الإسلامية.

3- التوصل إلى توصيات يمكن أن تفيد في تعزيز وتعميق ثقافة التسامح لدى الطلبة الجامعات الأردنية.

4- بيان الوظيفة الفكرية لمادة الثقافة الإسلامية من خلال المقررات المختلفة لبناء الفكر الوسطي المعتدل. وإبراز ما ينبغي أن تكون عليه مقررات الثقافة الإسلامية، والوظيفة المرجوة منها لمواجهة الانحراف.

حدود الدراسة.

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة المرحلة الجامعية المتوسطة (الدبلوم) في كلية إربد الجامعية. المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019.

محددات الدراسة.

تم تحديد الدراسة الحالية بأداتها، وبالتحليلات الإحصائية المستخدمة. كما تُعدُّ نتائج الدراسة صالحة للتعميم على المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية، والمجتمعات المماثلة لها.

التعريفات الإجرائية.

مساق الثقافة الإسلامية: هو أحد المساقات التي تطرحها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبتها في كمادة إجبارية في مرحلة الدبلوم، ومادة اختيارية في مرحلة البكالوريوس. ويعرف إجرائيًا: بأنه المادة الدراسية المقرر تدريسها لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية المتضمنة موضوعات؛ الثقافة الإسلامية وتعريفاتها المختلفة ومعانيها، ومصادرها ومقوماتها والأسس التي تقوم عليها، وخصائصها ومن ضمنها الوسطية والاعتدال والإنسانية والإيجابية، والتحديات التي تواجهها، والإسلام والعلم، والعلاقة بين العلم والإيمان، والآداب الشرعية، والأخلاق الإسلامية، والنظم الإسلامية، والشبهات التي تدور حول الإسلام.

قيم التسامح: هي السلوكات التي تعبر عن التزام الأفراد بمنظومة من القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية، كالصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح على الآخرين وتقبل آرائهم، والأناة والحلم، وكظم الغيظ، والعفو والصفح والمغفرة، وغيرها من القيم التي تنشر المحبة والمودة والرحمة في المجتمع[29]. وتعرف قيم التسامح إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة: من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس التسامح الذي أعده

الباحثون لهذا الغرض.

كلية إربد الجامعية: هي إحدى كليات جامعة البلقاء التطبيقية، تقع في مدينة إربد شـمال الأردن، وتمنح درجتي الدبلوم والبكالوريوس.

الدراسات السابقة.

حظي موضوع التسامح باهتمام العديد من الباحثين، حيث تطرقوا لهذا الموضوع من زوايا مختلفة، وبناءً عليه فقد تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قيم التسامح، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

أجرى هندي (Hindi, 2006)[30] دراسـة تحليلية للتعرف على فكر التسامح في الإسلام ومبادئه من خلال مراجعـة الأدب التربـوي وتحليل النصوص الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى التعريف بمفهوم التسامح وفلسفته في الإسلام وأهميته، وأنه يرتكز على مبادئ؛ التعددية، وعدم الإكراه فـي الـدين، والحـوار، واحترام كرامـة الإنـسان وحقوقـه، والعـدل والسلم، ورفض التعـــصب. واستهدفت دراسة هندي والغويري (Hindi and El-Ghweiri, 2008)[31] الكشف عن قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، باستخدام أداتين هما قائمة التحليل، واستبانة مكونة من (45) فقرة، على عينة مكونة من (71) معلمًا ومعلمةً وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة، وأن جميع القيم كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات.

وتناولت دراسـة البداينة (Al-Badayna, 2011)[32] قيم التسـامح في مناهج التعليم الجامعي، ومجالات تدريس هذه القيم في المناهج الجامعية متمثلة بالتنوع، والتعددية، والاختلاف، والمساءلة، والتعايش، والحرية، والعدالة، والمساواة، والتعارف، والحوار، واللين، والسلام، والحب. وأن أشكال التسامح في المناهج الجامعية تتمثل في النظام العام والعلاقة بين الأغلبية والأقلية، وشـيوع لغة المحبة والاحترام، والتعاون العلمي، والمشـاركة في النشـاطات والأعمال التطوعية والمناسـبات الثقافية. وعملت دراســـة عبد الرحمن (Abdel Rahman, 2013)[33] على معرفة أثر برنامج إلكتروني مقترح لتنمية التســامح الديني والمفاهيم الدينية لدى (44) طالبًا وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة ســوهاج، حيث أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح في تنمية التسامح الديني والمفاهيم الدينية لدى الطلبة.

وهدفت دراسـة هندي والشـديفات (Hindi and Al-Shdifat, 2013)[34] إلى تحديد قيم التسـامح في كتاب التربية الوطنية المقرر لطلبة الجامعة الهاشـمية، وذلك بتحليل محتواه باسـتخدام قائمة تحليل من (45) فقرة، وأظهرت الدراسـة أن قيم التسـامح التي وردت في موضـوعات الكتاب بلغت (24) قيمة مكررة (52) مرة، حيث قدّمت الدراسـة تصـور مقترح لتفعيل الاهتمام بقيم التسامح في مناهج التعليم الجامعيّ.

وأجرت الغامدي (al-ghamedi, 2014)[35] دراســةً وصــفيةً هدفت إلى الكشــف عن دور التربية في تنمية قيم التسامح. وخلصت النتائج إلى أن التربية على التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من

منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة، وأن التربية على التسامح في الوطن العربي دون المستوى المطلوب. وأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى، وأنها أهم مؤسسة تتعزز فيها القيم التسامحية لدى الأطفال.

وسعت دراسة العجمي والعنزي والعجمي (Al-Ajmi, Al-Anzi, and Al-Ajmi, 2014)[36] إلى معرفة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت، وذلك على عينة من (506) طالبًا وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح، حيث حل التسامح الثقافي في المرتبة الأولى، تلاه، يليه التسامح الديني، وأخيرا التسامح السياسي.

وهدفت دراسة جيدوري (Juidouri, 2015)[10] إلى التعرف على دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلابها من وجهة نظرهم، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (214) طالبًا وطالبةً. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورًا لكل من المناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة التربوية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم.

أما الناجم (Al-Najem, 2015)[37] فقد سعى في دراسته إلى معرفة مستوى قيم التسامح الديني لدى معلمي التربية الإسلامية، ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين، بتطبيق ثلاث أدوات على عينة مكونة من (200) معلمًا، و(50) مشرفًا تربويًا في مدينتي الرياض وجدة، وقد كشفت النتائج عن درجة امتلاك متوسطة لقيم التسامح الديني لدى معلمي التربية الإسلامية؛ ويقومون بدور ضعيف في تنمية قيم التسامح الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ ووجود علاقة ارتباطية بين استجابات المعلمين عن امتلاكهم لقيم التسامح الديني، وتنميتها لدى طلابهم من وجهة نظر المشرفين التربويين.

وأجرى خزعلي ومومني وملحم (Khazali, Momani and Melhem, 2016)[38] دراسةً تجريبيةً هدفت إلى الكشف عن دور استراتيجية (Jigsaw II) للتعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة مُتيسرة حجمها (81) طالباً وطالبةً من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم توزيعهم إلى مجموعةٍ تجريبيةٍ دُرِّس أفرادها مواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية، وعلوم الأرض وفق استراتيجية (Jigsaw II)، ومجموعةٍ ضابطةٍ دُرِّس أفرادها بالاستراتيجية الاعتيادية. حيث طُبّق مقياس التسامح الاجتماعي المكون من (29) فقرة قبليًا وبعديًا على أفراد مجموعتي الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي للتسامح الاجتماعي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)، وعدم وجود فروق دالة في درجات عينة الدراسة تعزى للجنس.

وأجرى بدارنة والمومني ولبابنة والعقيل (Badarneh, Al-Momani, Lababneh, Al-Oqeil, 2017)[29] دراسة هدفت إلى قياس مستوى قيم التسامح لدى طالبات كلية إربد الجامعية، وعلاقتها بكل من الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، والتقدير الأكاديمي، لدى عينةٍ عددها (391) طالبة، طُبّق عليهنّ مقياس قيم التسامح المكون من

(52) فقرة، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى قيم التسامح لدى طالبات كلية إربد الجامعية قد جاء بدرجة تقدير متوسطة، وقد جاء ترتيب قيم التسامح على النحو الآتي؛ المجال الديني فالمجال الفكري والثقافي بمستوى مرتفع، ثم المجال العلمي، تلاه المجال الاجتماعي وأخيرا المجال السياسي وبمستوى متوسط، وعدم وجود فروق دالة تعزى إلى الدرجة العلمية باستثناء مجال التسامح العلمي لصالح طالبات البكالوريوس.

وهدفت دراسة الجهني (Al-Juhani, 2017)[39] إلى الكشف عن دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية وإكساب طُلاب المنح قيم التسامح، حيث بلغت عينة الدراسة (178) طالبًا، باستخدام المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن دور الجامعة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح جاء بدرجة كبيرة، حيث جاء محور المقررات الدراسية في المرتبة الأولى وبدرجة تحقق كبيرة، يليه محور البرامج الثقافية للجامعة وبدرجة تحقق كبيرة، وأخيرًا محور أعضاء هيئة التدريس وبدرجة تحقق متوسطة.

وأجرى الزبون وحسن (Al-Zaboon and Hassan, 2017)[40] دراسة بهدف التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، وتقديم اقتراحات تربوية تساعد في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات الأردنية، وطُبّقت استبانة من إعداد الباحثين على عينة عشوائية مكونة من (300) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة الأردنية، واليرموك، ومؤتة، وخلصت النتائج إلى أن دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام قد جاء بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة النجار وأبو غالي (Al-Najjar and Abu Ghali, 2017)[41] إلى معرفة دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم والمدرسين. بتطبيق مقياس قيم التسامح على عينة حجمها (320) طالب وطالبة و(40) مدرسًا. وأشارت نتائجها إلى دور متوسط للجامعة في تعزيز قيم التسامح، وعدم وجود فروق في دور الجامعة في تنمية قيم التسامح تعزى للانتماء السياسي والجنس.

أما دراسة أبو حماد (Abu Hammad, 2018)[42] فهدفت إلى الكشف عن دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، وطبق البحث على عينة مؤلفة من (720) طالبا وطالبة، وخلصت النتائج إلى أن الصحافة الإلكترونية تسهم في تعزيز قيم التسامح بدرجة متوسطة. وعلى مستوى المجالات حل التسامح الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاه التسامح الديني فالتسامح السياسي، وأخيرا التسامح العلمي.

وهدفت دراسة محمد (Muhammad, 2018)[43] التعرف إلى مستوى قيم التسامح لدى طلبة جامعة الكويت، باستخدام المنهج الوصفي، وذلك على عينة مكونة من (1200) طالبٍ وطالبةٍ. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة الكويت يتمتعون بمستوى مرتفع من التسامح، حيث جاء التسامح الديني أولا تلاه التسامح السياسي، وأخيرا التسامح الاجتماعي والتسامح الثقافي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح الإناث، ولصالح التخصصات العلمية مقابل الإنسانية.

وأجرى (Nugroho, 2018)[44] دراسة بهدف التعرف إلى عملية استيعاب الديني لقيم التسامح مثل الاحترام والرحمة والمساواة في مدارس إندونيسيا، باستخدام المنهج النوعي، حيث أجرى الباحث مقابلات معمقة مع الطلبة والمعلمين، ومراقبة سلوكات المشاركين، وقد خلصت الدراسة إلى أن المواد الدينية تغرس سلوكات مثل الحث على أفعال تكون جديرة بالثناء في التسامح، وأن المعلمين يعطون أمثلة عن سلوك التسامح أثناء التعلم وموضوعات تحتوي على قيم التسامح الديني. وأن سلوكات التسامح والاحترام عند المعلم قد تصبح منهجًا خفيًا يرسخ قيم التسامح لدى الطلاب، وأن كل معلم يجب أن يسهم في إعداد أجيال المستقبل القادرة على قبول واحترام التعددية، وأن المعلمين يحرصون على حث الطلبة على التسامح ووحدة المجتمع.

واستهدفت دراسة المقوسي والبطاينة والكيلاني (AL-Maqosi; AL-Bataineh & AL-Kilani, 2019)[45] بناء برنامج تعليمي قائم على مبادئ حقوق غير المسلمين في الإسلام، لتنمية قيم التسامح الديني ومقاومة التطرف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. وذلك على عينة مكونة من (48) طالبًا، باتباع المنهج الوصفي لمبادئ حقوق غير المسلمين، والمنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج التعليمي، من خلال أداتين هما: مقياس قيم التسامح الديني، ومقياس مقاومة التطرف الفكري من إعداد الباحثين. وأظهرت النتائج وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة التجريبية في مقياس التسامح الديني ومقياس مقاومة التطرف الفكري، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي.

وهدفت دراسة المعلوف وسمارة والزبون (Al-Maalouf, Samara and Al-Zaboon, 2019)[46] التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (22) فقرة، جرى توزيعها على عينة مكونة من (214) طالبًا وطالبةً في كلية الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة بأنها تتناول موضوع قيم التسامح من منظور لم تتناوله الدراسات الأخرى، حيث تناولت الدراسة الحالية دور مساق الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة، وهو جانب لم تتناوله الدراسات الأخرى، فمن خلال استعراض الدراسات السابقة، يظهر أن بعض هذه الدراسات ركزت على دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح كدراسة جيدوري (Juidouri, 2015)، والنجار وأبو غالي (Al-Najjar and Abu Ghali, 2017)، والزبون وحسن (Al-Zaboon and Hassan, 2017)، والجهني (Al-Juhani, 2017)، والمعلوف وسمارة والزبون (Al-Maalouf, Samara and Al-Zaboon, 2019)، في حين ركزت بعض الدراسات على الكشف عن القيم كدراسة هندي والغويري (Hindi and El-Ghweiri, 2008)، والبداينة (Al-Badayna, 2011)، وهندي والشديفات (Hindi and Al-Shdifat, 2013). في حين أن بعض الدراسات قد ركزت على دراسة أثر بعض البرامج في تنمية قيم التسامح كدراسات

وعبد الرحمن (Abdel Rahman, 2013)، ودراسة خزعلي ومومني وملحم (Khazali, Momani and Melhem, 2016)، ودراسة (AL-Maqosi; AL-Bataineh & AL-Kilani, 2019)، وتناولت بعض الدراسات قياس مستوى قيم التسامح لدى الطلبة كدراسة العجمي والعنزي والعجمي (Al-Ajmi, Al-Anzi, and Al-Ajmi, 2014)، ودراسة بدارنة وآخرون (Badarneh, et all, 2017)، ودراسة محمد (Muhammad, 2018).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتبر المنهج شبه التجريبي ملائمًا لطبيعة هذه الدراسة وإجراءاتها الوصفية والتحليلية، للوصول إلى نتائج وتوصيات تخدم أغراض الدراسة وأهدافها.

أفراد الدراسة: بالطريقة المتيسّرة اختير (226) طالب وطالبةً من الطلبة المسجلين في كلية إربد الجامعية في الفصل الدراسيّ الأول 2020/2019م أفرادًا للدِّراسة، منهم (81) طالبًا وطالبةً من ذوي التخصصات العلميّة و(145) طالبًا وطالبةً من ذوي التخصصات الإنسانية، اختير (119) طالبًا وطالبةً سجلوا مساق الثقافة الإسلامية أفرادًا للمجموعة التجريبية، و(107) طالبًا وطالبةً لم يسجلوا مساق الثقافة الإسلامية أفرادًا للمجموعة الضابطة.

أداة الدراسة: مقياس قيم التسامح:

قام الباحثون بتطوير مقياس التسامح بدارنة وآخرون (Badarneh, et all, 2017)[28]، المكون من (52) فقرة، ليتناسب وطبيعة الدراسة وعينتها، حيث تم حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض الفقرات، ليتكون في شكله النهائي من (48) فقرة وزعت على خمسة مجالات هي: التسامح الفكري والثقافي ويتضمن تسع فقرات، التسامح الديني ويتضمن عشر فقرات، التسامح السياسي ويتضمن تسع فقرات، والتسامح الاجتماعي ويتضمن (11) فقرة، والتسامح العلمي ويتضمن تسع فقرات. وتتم الإجابة عن هذه الفقرات وفقاً لتدريج خماسي ("موافق بشدة" أُعطيت خمس درجات، "موافق" أُعطيت أربع درجات، "محايد" أُعطيت ثلاث درجات، "غير موافق" أُعطيت درجتان، "غير موافق بشدة" وأُعطيت درجة واحدة).

صدق محتوى مقياس التسامح: تحقق الباحثون من صدق محتوى المقياس بعرضه على (11) محكمًا من المختصين التربويين في مجال أصول التربية والقياس والتقويم التربوي ومختصين اثنين في اللغة العربية، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث؛ انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وقد تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً بناء على ملاحظات المحكمين.

صدق البناء لمقياس التسامح: للتحقق من صدق بناء المقياس قام الباحثون بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، مكونة من (58) طالبا وطالبة. وحُسِب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total

Correlation) لارتباط فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه كل فقرة ومع المقياس ككل. حيث تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس المكون من (48) فقرة بالاعتماد على معيار وجود دلالة إحصـــائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، ومع العلامة الكلية للمقياس، ومعيار عدم وجود أي فقرة قيمة معامل ارتباطها مع العلامة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، ومع العلامة الكلية للمقياس تقل عن (0.20)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحح لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بمجالاته بين (0.27) و(0.57)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط المُصـــحح لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمقياس ككل بين (0.21) و(0.63).

ثبات مقياس قيم التسامح: تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه وإعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية –المكونة من (58) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسـة– بعد مرور أسـبوعين، حيث تم اسـتخدام معادلة بيرسـون لتقدير معامل ثبات الإعادة الذي بلغت قيمته للمقياس ككل (0.89) في حين تراوحت لمجالاته بين (0.74) و(0.89)، واســـتخدام معادلة كرونباخ لتقدير معامل ثبات الاتســاق الداخلي (كرونباخ ألفا) الذي بلغت قيمته للمقياس ككل (0.94)، في حين تراوحت لمجالاته بين (0.81) و(0.93) وجميعها مقبولة لأغراض الدِّراسة الحالية. ويبين جدول (1) ذلك.

جدول (1):

معاملات ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات الإعادة لمجالات مقياس قيم التسامح وللمقياس ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة
الفكري والثقافي	9	0.90	0.81
الديني	10	0.92	0.84
السياسي	9	0.84	0.76
الاجتماعي	11	0.93	0.89
العلمي	9	0.81	0.74
مقياس قيم التسامح ككل	48	0.94	0.89

طريقة التصحيح: تتم الاستجابة على فقرات مقياس التسامح المكون من (48) فقرة بوضـع المسـتجيب إشـارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع قناعته الشـخصـية، وفقاً لتدريج خماسـي هي: "أوافق بشـدة" أعطيت خمس درجات، "أوافق" أعطيت أربع درجات، "محايد" أعطيت ثلاث درجات، "لا أوافق" أعطيت درجتان، "لا أوافق بشدة" أعطيت درجة واحدة.

متغيرات الدّراسة: تناولت هذه الدِّراسة متغيريْن مستقليْن هما: متغير المجموعة، وله فئتان (التجريبية، الضابطة)، ومتغير التخصـص وله فئتان (العلمية، الإنسـانية). ومتغيرًا تابعًا واحدًا هو قيم التسـامح، ويُعبّر عنه بتقديرات أفراد الدراسـة على

فقرات المقياس مجتمعةً، وتقديراتهم على كل مجال من مجالات المقياس مُنفردةً (الفكري والثقافي، الديني، السياسي، الاجتماعي، العلمي).

تكافؤ مجموعتي الدِّراسة على فقرات مقياس قيم التسامح القبلي:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدِّراسة في القياس القبلي لقيم التسامح ككل، حُسب المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان لتقديرات أفراد الدِّراسة على فقرات مقياس قيم التسامح مُجتمعةً، وفقًا لمتغير المجموعة، وطُبّق عليها اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وجدول (2) يبين نتائجه.

جدول (2): نتائج اختبار (ت) لمقارنة المتوسطيْن الحسابيين القبلييْن لتقديرات أفراد الدِّراسة على فقرات مقياس قيم التسامح مُجتمعةً، وفقًا لمتغير المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	3.14	0.26	−4.128	224	0.000
التجريبية	3.26	0.17			

يُلاحظ من جدول (2) أن قيمة (ت = −4.128) بدلالة إحصائية (0.000) أقل من ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات مجموعتي الدِّراسة على فقرات مقياس قيم التسامح مُجتمعةً؛ بمعنى عدم تكافؤ مجموعتي الدِّراسة على فقرات مقياس قيم التسامح القبلي، وتم معالجة ذلك بالضبط الإحصائي باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

المعالجة الإحصائية: لإجابة سؤال الدِّراسة؛ حُسبت المتوسطات الحسابية المشاهدة والمعدلة والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد مجموعتي الدِّراسة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً ومجتمعةً؛ واستخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two Way MANCOVA) وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص؛ للكشف عن دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً، وتحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way ANCOVA) على المجالات مجتمعةً. ولمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) لمتغير المجموعة؛ حُسب مؤشر مربع إيتا (Eta Square).

عرض نتائج الدِّراسة.

لإجابة سؤال الدِّراسة الذي ينص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدِّراسة في كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح منفردة ومجتمعةً يُعزى

لمتغير المجموعة والتخصص والتفاعل بينهما؟". والتحقق من فرضياته المنبثقة منه؛ حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدِّراسة القبلية والبعدية والبعدية المعدلة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح، وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص، كما هو مبين في جدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدِّراسة القبلية والبعدية والبعدية المعدلة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح، وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص

المجال	المجموعة	التخصص	التقديرات القبلية		التقديرات البعدية		التقديرات البعدية المعدلة	
			م	ع	م	ع	م	خ
		العلمية	3.27	0.41	3.24	0.60	3.30	0.08
	الضابطة	الإنسانية	3.27	0.52	3.30	0.48	3.36	0.06
		الكلي	**3.27**	**0.48**	**3.28**	**0.52**	**3.33**	**0.05**
		العلمية	3.50	0.28	3.77	0.59	3.69	0.08
الفكري والثقافي	التجريبية	الإنسانية	3.50	0.32	3.84	0.51	3.79	0.06
		الكلي	**3.50**	**0.31**	**3.81**	**0.54**	**3.74**	**0.05**
		العلمية	3.39	0.36	3.52	0.65	3.50	0.06
	الكلي	الإنسانية	3.39	0.44	3.58	0.56	3.58	0.04
		الكلي	**3.39**	**0.41**	**3.56**	**0.59**		
		العلمية	3.11	0.53	3.26	0.47	3.32	0.08
	الضابطة	الإنسانية	3.28	0.51	3.43	0.45	3.42	0.06
		الكلي	**3.22**	**0.52**	**3.37**	**0.46**	**3.37**	**0.05**
		العلمية	3.57	0.28	3.91	0.56	3.85	0.07
الديني	التجريبية	الإنسانية	3.31	0.43	3.91	0.44	3.93	0.05
		الكلي	**3.40**	**0.40**	**3.91**	**0.49**	**3.89**	**0.05**
		العلمية	3.35	0.47	3.61	0.61	3.59	0.05
	الكلي	الإنسانية	3.30	0.47	3.68	0.51	3.68	0.04
		الكلي	**3.32**	**0.47**	**3.66**	**0.55**		
		العلمية	2.90	0.29	3.25	0.83	3.24	0.13
السياسي	الضابطة	الإنسانية	2.89	0.39	3.07	0.86	3.02	0.10
		الكلي	**2.89**	**0.36**	**3.13**	**0.85**	**3.13**	**0.08**
	التجريبية	العلمية	2.93	0.37	3.08	0.79	3.10	0.12

المجال	المجموعة	التخصص	التقديرات القبلية		التقديرات البعدية		التقديرات البعدية المعدلة	
			م	ع	م	ع	م	خ
		الإنسانية	2.80	0.54	3.07	0.63	3.10	0.09
		الكلي	**2.85**	**0.49**	**3.07**	**0.69**	**3.10**	**0.08**
		العلمية	2.92	0.33	3.16	0.81	3.17	0.09
	الكلي	الإنسانية	2.84	0.47	3.07	0.75	3.06	0.06
		الكلي	**2.87**	**0.43**	**3.10**	**0.77**		
		العلمية	3.22	0.35	3.39	0.40	3.38	0.08
	الضابطة	الإنسانية	3.06	0.45	3.28	0.37	3.31	0.06
		الكلي	**3.12**	**0.42**	**3.32**	**0.38**	**3.35**	**0.05**
		العلمية	3.22	0.22	3.96	0.69	3.92	0.07
الاجتماعي	التجريبية	الإنسانية	3.23	0.24	3.87	0.55	3.87	0.05
		الكلي	**3.23**	**0.23**	**3.91**	**0.60**	**3.90**	**0.05**
		العلمية	3.22	0.28	3.69	0.64	3.65	0.05
	الكلي	الإنسانية	3.15	0.37	3.59	0.55	3.59	0.04
		الكلي	**3.17**	**0.34**	**3.63**	**0.59**		
		العلمية	3.32	0.30	3.42	0.37	3.39	0.07
	الضابطة	الإنسانية	3.16	0.35	3.35	0.34	3.38	0.05
		الكلي	**3.21**	**0.34**	**3.37**	**0.35**	**3.38**	**0.04**
		العلمية	3.31	0.30	3.85	0.52	3.82	0.06
العلمي	التجريبية	الإنسانية	3.32	0.29	3.75	0.50	3.76	0.05
		الكلي	**3.32**	**0.29**	**3.79**	**0.51**	**3.79**	**0.04**
		العلمية	3.31	0.30	3.65	0.50	3.61	0.04
	الكلي	الإنسانية	3.24	0.33	3.56	0.48	3.57	0.03
		الكلي	**3.27**	**0.32**	**3.59**	**0.49**		

م: المتوسط الحسابي.

ع: الانحراف المعياري.

خ: الخطأ المعياري

يتبين من جدول (3) وجود فرق ظاهري في تقديرات أفراد المجموعة التجريبية على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً وفق القياس القبلي والبعدي، ووجود فرق ظاهري بين تقديرات أفراد مجموعتي الدِّراسة على كل مجال

من مجالات مقياس قيم التســـامح مُنفردةً. وللكشـــف عن الدلالة الإحصـــائية للفروق الظاهرية وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص والتفاعل بينهما، بعد تحييد الفروق القبلية في تقديرات أفراد مجموعتي الدِّراسة مُنفردةً؛ استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب، كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4): نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية البعدية لتقديرات أفراد الدِّراسة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص والتفاعل بينهما**

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة	الفكري والثقافي	7.703	1	7.703	***30.689**	***0.000**	***0.124**
Hotelling's	الديني	12.315	1	12.315	***58.008**	***0.000**	***0.211**
Trace=0.497	السياسي	0.835	1	0.835	2.073	0.151	0.009
الدلالة الإحصائية =	الاجتماعي	13.946	1	13.946	***65.504**	***0.000**	***0.232**
*0.001	العلمي	7.459	1	7.459	***47.624**	***0.000**	***0.180**
التخصص	الفكري والثقافي	0.303	1	0.303	1.206	0.273	0.006
Hotelling's	الديني	0.384	1	0.384	1.809	0.180	0.008
Trace=0.018	السياسي	0.914	1	0.914	2.268	0.134	0.010
الدلالة الإحصائية =0.572	الاجتماعي	0.179	1	0.179	0.839	0.361	0.004
	العلمي	0.077	1	0.077	0.493	0.483	0.002
المجموعة × التخصص	الفكري والثقافي	0.013	1	0.013	0.052	0.820	0.000
Hotelling's	الديني	0.005	1	0.005	0.026	0.873	0.000
Trace=0.991	السياسي	3.153	1	3.153	7.826	0.006	0.035
الدلالة الإحصائية =0.871	الاجتماعي	0.004	1	0.004	0.020	0.889	0.000
	العلمي	0.023	1	0.023	0.144	0.705	0.001

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05).**

**** تم اختصار هذا جدول والاكتفاء بالنتائج المهمة**

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في جدول (4) يُلاحظ أن جميع قيم الدلالة الإحصـــائية لمتغير المجموعة لمجال (الفكري والثقافي، الديني، الاجتماعي، العلمي) أقل من ($\alpha = 0.05$)، التي تدل على رفض الفرضـية الصّـفرية، وقبول البديلة التي تنص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدِّراسة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً يُعزى لمتغير المجموعة"، لصالح

تقديرات أفراد المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مساق الثقافة الإسلامية، بحجم أثر بلغت قيمته (0.124، 0.211، 0.232، 0.180) على الترتيب؛ وهذا يدل بأن (12.4%، 21.1%، 23.2%، 18.0%) من التباين (التحسّن) في التقديرات البعدية لأفراد المجموعة التجريبية على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً عائد لدراستهم مساق الثقافة الإسلامية. كما يتبين من جدول (4) أن قيم الدلالة الإحصائية لمتغير التخصص ولجميع المجالات أكبر من (α = 0.05) وتدل على قبول الفرضية الصّفرية التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدِّراسة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً يُعزى لمتغير التخصص". كما يتبين من جدول (4) أن قيم الدلالة الإحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والتخصص ولجميع المجالات أكبر من (α = 0.05)، وتدل على قبول الفرضية الصّفرية التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدِّراسة على كل مجال من مجالات مقياس قيم التسامح مُنفردةً تُعزى لمتغير للتفاعل بين متغيري المجموعة والتخصص".

ويعزو الباحثون هذه النتيجة بأن هناك أثر لتدريس مساق الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة في مجالات (الفكري والثقافي، الديني، الاجتماعي، العلمي) أن محتوى المساق يتضمن التأكيد على هذه الجوانب من خلال المفردات التي يغطيها وصف المساق؛ حيث إنها تشمل الجانب الفكري والأخلاقي والعلاقات الاجتماعية، والنظام الأخلاقي، والقضايا الطبية ومحاربة الإدمان والمخدرات، وتنمية صفات الحلم والصفح وكظم الغيظ، وجميعها يتم تدريسها وغرسها وتشجيع الطلبة على تمثلها، وهي تغطي المجالات الأربعة التي أظهرت نتائج الدراسة تحسنا دالا بها، في حين أن المجال الثالث وهو المجال السياسي لم يظهر تحسنا دالا إحصائيا فيه؛ ويرجع سبب ذلك بنظر الباحثِين إلى أن مفردات المساق لا تتناول المواضيع السياسية ولا تركز عليها باعتبار أنها تدرس في مساقات أخرى كمساقات المواطنة والتربية الوطنية، وتتفق هذه النتائج إجمالا مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى فاعلية وتأثير البرامج التعليمية في تنمية قيم التسامح كدراسات؛ عبد الرحمن (Abdel Rahman, 2013)، والغامدي (al-ghamedi, 2014)، والناجم (Al-Najem, 2015)، والنجار وأبو غالي (Al-Najjar and Abu Ghali, 2017)، وأبو حماد (Abu Hammad, 2018)، والمقوسي والبطاينة والكيلاني (AL-Maqosi; AL-Bataineh & AL-Kilani, 2019)، كما واتفقت مع دراسة بدارنة وآخرون (Badarneh, et all, 2017) في ترتيب مجالات التسامح.

كما حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدِّراسة القبلية والبعدية والبعدية المعدلة على فقرات مقياس قيم التسامح مجتمعةً، وفقًا لمتغير المجموعة، وذلك كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدِّراسة القبلية والبعدية والبعدية المعدلة على فقرات مقياس قيم التسامح مجتمعةً، وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص والتفاعل بينهما

المجموعة	التخصص	التقديرات القبلية		التقديرات البعدية		التقديرات البعدية المعدلة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	العلمية	3.17	0.21	3.31	0.28	3.33	0.05
	الإنسانية	3.13	0.28	3.29	0.17	3.31	0.04
	الكلي	3.14	0.26	3.30	0.21	3.32	0.03
التجريبية	العلمية	3.31	0.12	3.73	0.49	3.70	0.05
	الإنسانية	3.24	0.19	3.70	0.30	3.69	0.04
	الكلي	3.26	0.17	3.71	0.38	3.69	0.03
الكلي	العلمية	3.24	0.18	3.53	0.45	3.51	0.03
	الإنسانية	3.19	0.24	3.50	0.32	3.50	0.03
	الكلي	3.21	0.22	3.52	0.37		

يتبين من جدول (5) وجود فرق ظاهري في تقديرات أفراد المجموعة التجريبية وفق القياس القبلي والبعدي، ووجود فرق ظاهري بين تقديرات أفراد مجموعتي الدِّراسة الضابطة والتجريبية. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص والتفاعل بينهما، بعد تحييد الفروق القبلية في تقديرات أفراد مجموعتي الدِّراسة مجتمعةً؛ استخدم تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدِّراسة البعدية على فقرات مقياس قيم التسامح مجتمعةً وفقًا لمتغير المجموعة والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
القياس القبلي (المصاحب)	1.179	1	1.179	12.690	0.000	
المجموعة	6.677	1	6.677	***71.861**	***0.000**	***0.245**
التخصص	0.004	1	0.004	0.047	0.829	0.000
المجموعة × التخصص	0.000	1	0.000	0.004	0.948	0.000
الخطأ	20.534	221	0.093			
المجموع المعدل	**31.392**	**225**				

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في جدول (6) يُلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصـــائية لمتغير المجموعة بلغت (0.000) وهي أقل من (α = 0.05) وتدل على رفض الفرضـية الصّـفرية، وقبول البديلة التي تنص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة الإحصـائية (α = 0.05) بين المتوسـطين الحسـابيين لتقديرات أفراد الدِّراسـة على مجالات مقياس قيم التسامح مجتمعةً يُعزى لمتغير المجموعة"، لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مساق الثقافة الإسـلامية، بحجم أثر بلغت قيمته (0.245)؛ وهذا يدل بأن (24.5%) من التباين (التحسّـن) في التقديرات البعدية لأفراد المجموعة التجريبية على فقرات مقياس قيم التسـامح مجتمعةً عائد لدراسـتهم مسـاق الثقافة الإسـلامية. كما يتبين من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصـائية لمتغير التخصـص بلغت (0.829) وهي أكبر من (α = 0.05) وتدل على قبول الفرضـية الصّـفرية التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة الإحصـائية (α = 0.05) بين المتوسـطين الحسـابيين لتقديرات أفراد الدِّراسـة على مجالات مقياس قيم التسـامح مجتمعةً يُعزى لمتغير التخصـص". كما يتبين من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والتخصص بلغت (0.948) وهي أكبر من (α = 0.05) وتدل على قبول الفرضية الصّفرية التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصـائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدِّراسة على مجالات مقياس قيم التسامح مجتمعةً تُعزى لمتغير التفاعل بين متغيري المجموعة والتخصص".

وتشير هذه النتيجة برأي الباحثين إلى فاعلية تدريس مساق الثقافة الإسلامية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة، على مستوى التسامح ككل، وبرأي الباحثين فإن هذا يؤكد بأنه إذا ما تم تدريس مثل هذه المساقات بطريقة صحيحة فإن المردود سيكون إيجابيًا على جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم، فمثل هذه المساقات التي تزود الطلبة بالمعرفة الصحيحة الحقة، وبالفكر الإسلامي الصحيح الذي يدعو إلى التسامح والوئام والوفاق، ويحترم تفكير الإنسان وعقله باعتبار أن العقل الإنساني هو أداة للوصول إلى المعرفة والإبداع، وأن الفكر الإسلامي يرفض العنف والتطرف، ويعترف بحق الآخرين في ممارسة شعائرهم وأديانهم، وأن الدفاع عن الدين بالعقل والتصدي الفكري لما يثيره البعض من شكوك هو أحد الوسائل الناجعة التي تحقق الهدف المنشود في التعريف بالإسلام الصحيح والدفاع عنه.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

- تضمين الخطة الدراسية لمساق الثقافة الإسلامية مبادئ الحوار والتسامح مع الآخر؛ لما لها من أثر في نفوس الطلبة لتكوين السلوك الإيجابي.

- أن يكون هناك رابط عملي لكل الأحداث والمشكلات الجارية بالمادة الدراسية بحيث يتم شرح ومناقشة وتحليل أي مشكلة طلابية أو اجتماعية من خلال المساق.
- عقد ورشات عمل بمشاركة الطلبة هدفها مساعدة الطلبة على فهم وتمثل وتطبيق قيم التسامح في حياتهم اليومية.
- عقد ندوات ومؤتمرات دورية بهدف تعزيز قيم التسامح يشارك فيها كافة أطياف المجتمع لنشر وتوضيح مفاهيم التسامح، وأن التسامح مع الآخر لا يعني الاستسلام والخضوع وقبول الظلم والتبعية والاستبداد
- إجراء دراسات مماثلة ومكملة لهذه الدراسة تتعلق بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمعات على منظومة القيم ومن ضمنها قيم التسامح.
- تدريس مساق الثقافة الإسلامية في مرحلة البكالوريوس كمادة إجبارية، بعدد ساعات تدريسية تتناسب مع الوظائف الفكرية المهمة التي يتناولها المساق.

الهوامش.

(1) Abdul Qader Al-Shukhaili, The Culture of Tolerance: A Moral, Social and Political Necessity, First Edition, **Saudi Arabia: King Fahd National Library**, 2017, p. 17.

(2) Saad Al-Saadi, The Role of Educational Institutions in Promoting the Values of Tolerance and Community Coexistence**, Political and International Journal**, No. 40, 2019, 233-255.

(3) Muhammad Al-Muzayin, The Role of Palestinian Universities in Promoting the Values of Tolerance among Their Students from their Point of View, Unpublished Master's Thesis, **College of Education, Al-Azhar University in Gaza**, 2009.

(4) Fakhriya Khoj, Education for Tolerance in the Age of Globalization: An Islamic Educational Perspective, **Arab Studies in Education and Psychology**, Vol. 22, No. 2, 2012, pp. 397-415

(5) Amr Al-Qursh, A proposal for the development of the values of tolerance among industrial secondary education students, **Journal of the College of Education, Al-Azhar University**, Issue: 176, No. 1, 2017, 369-399.

(6) Al-Hussein Hussein, Supporting the Culture of Toleration Among University Youth: A Proposed Educational Paradigm According to The Islamic Perspective, **The Educational Journal**, Vol. 42, 2015, 334-375.

(7) Abdul-Was' Al-Ghasimi and Amir Saad, Islamic Tolerance: A Reading of Its Intellectual Data and Realistic Effects in the Light of the Qur'an and Sunnah, **Journal of Sharia and Law, International University of Africa,** Vol. 1, 2013, 13-72.

(8) Abdullah Al-Amr, Hatred Culture and Its Relation to Islamic and Western Cultures, **Journal of Sharia Sciences: Imam Muhammad bin Saud Islamic University**, p. 34, 2014, 339-386.

(9) Abeer Mahdi and Ammar Yassin, The Role of Socialization in Promoting the Values of Tolerance and Coexistence, Iraq as a Model, **International Politics Journal**, No. 39, 2019, pp. 135-155.

(10) Saber Juidouri, The Role of The Faculty of Education at Taibah University in Promoting the Culture of Tolerance Among Students from Their Point of View, **Journal of the College of Education: Assiut University,** Vol. 31, p. 2, (2015), 208-247.

(11) Salah Abdel Razek. Education for Tolerance in the Face of Violence: Applied Insights in History Curricula, **Journal of the Educational Society for Social Studies: The Educational Society for Social Studies**, p. 94, 2017, 1-27.

(12) Salem Al-Mushafri, Values of Tolerance, Dialogue and Cultural Diversity in the Omani Curricula, **Education Message**, 30, 2010, 114-123.

(13) Muhammad Salim, Muhammad Abu Shusha and Dalia Mahmoud, The Hopeful Role of Educational Institutions in Developing a Culture of Tolerance among Basic Education Students, **Culture and Development: Association for Culture for Development**, 19, 139, 2019, 1-42.

(14) Clara Turebayeva, Svetlana Doszhanova, Zhanna Orazova and Botagoz Zhubatyrova. Education of Tolerant Personality of a Future Specialist as the Social-Pedagogical Phenomenon**. Middle-East Journal of Scientific Research**, vol. 13, pp. 38-42, 2013.

(15) Saepul Anwar, Tolerance Education Through Islamic Religious Education in Indonesia, **1st UPI International Conference on Sociology Education**. 2015, 440.

(16) Yazid Al-Sourti, Conflict Resolution in Arab Education, **Center for Arab Unity Studies**, **Beirut**, 2015, 15.

(17) Badley,G. Against fundamentalism, for democracy: towards a pedagogy of tolerance in higher education. **Teaching in Higher Education**, 10 (4), 2005, 407-419.

(18) Sherif Suleiman, The Role of the Social Worker in Developing a Culture of Tolerance Among University Youth Groups, **Journal of Studies in Social Work and Human Sciences**, 4, 2011, 1600-1699.

(19) Safaa Khudair, Using The Program in Group Service Method and Developing Social Tolerance Skills Among University Youth, **Journal of Studies in Social Work and Human Sciences**, p. 30, part 2, 2011, 552-558.

(20) Nawaf Kanaan, Human Rights in Islam and International Covenants and Arab Constitutions, **Amman: Ithra Publishing**, 2008, 122.

(21) Sinicrope C., Norris J., Watanabe Y.. Understanding and assessing intercultural competence: a summary of theory, **research, and practice** (technical report for the foreign language program evaluation project). Second Language Studies, 26(1), 2007 1-58.

(22) Muhammad Al-Mashhadani, A Public Relations Program for Developing the Values of Tolerance and a Culture of Dialogue with the Other, **Adab Al-Farahidi Journal - Tikrit University**, (11), 2012, 520-553.

(23) Latif Makki and Ali Muhammad, Social Tolerance And Its Relation To Social Cohesion Among Students Of The Faculty Of Basic Education, **Zanko - Humanities: Salah al-Din University**, Vol. 23, No. 3 (2019): 185-205.

(24) Jamal al-Din Ibn Manzur, (711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, investigated by Abdullah al-Kabeer, **Cairo, Dar al-Maaref**, 2007, p. 492.

(25) Mohamed El-Gohary, Cultures and Civilizations, Different Origins and Concepts, **Cairo, Egyptian Lebanese House,** 2008, 77.

(26) Ibrahim Hussein, The Function of Islamic Culture in Building Moderate Thought, **Yearbook of the College of Islamic Call in Cairo: Al-Azhar University**, Vol. 29, C2, 2017, 9-79.

(27) Al-Balqa Applied University, Study Plan for Child Education Specialization 2020, retrieved on 10/10/2020 https://www.bau.edu.jo/PlansPdf/staticPlans/31.pdf.

(28) Yahya Kokash and Khaled Al-Fatiani. The Obvious in Islamic Culture. 10th edition, **Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution**, 2020, 9.

(29) Mahdi Badarneh, Hazem Al-Momani, Ahmad Lababneh, Samya Al-Oqeil, The Level of Tolerance Values of Irbid University College Female Students in Light of Both Variables of Qualification and Academic Average, **Studies, Educational Sciences**, Vol. 44, No. 4, Appendix 6, 2017, 195-210.

(30) Hindi, Saleh, Tolerance Education in Islam, Muslim education quarterly, 23 (182), **Autumn/ winter**. 2006, 38 – 61.

(31) Saleh Hindi and Maha El-Ghweiri, Tolerance Values Included in the Tenth-Grade's Islamic Education Textbook in Jordan and the Assessment of their Importance from Islamic Education Teachers's Percpective, **Studies - Educational Sciences**, Vol. 35, No. 2, 2008, 414-436.

(32) Thiab Al-Badayna, The Values of Tolerance in the Field of University Education, **The Arab Journal for Security Studies and Training**, p. (53), vol. (27), 2011, 177-206.

(33) Hoda Abdel Rahman, A Proposed Electronic Program for Developing Religious Tolerance and Religious Concepts among Students Who Are Arabic Language Teachers, **Journal of the Faculty of Education in Benha - Egypt**, p. (94), c. (1), 2013, 32-75.

(34) Saleh Hindi and Sadiq Al-Shdifat, Tolerance Values in Civic Education Curricula: Hashemite University as a Model, **The Jordanian Journal of Islamic Studies**, Vol. 9, No. 3, 2013, 63-87.

(35) Mariam Al-Ghamdi, The Role of Education in Developing the Values of Tolerance in the Kingdom of Saudi Arabia: Reality and Hope, **Journal of Scientific Research in Education**, Vol. 15, No. 4, 2014, 352-323.

(36) Ammar Al-Ajmi, Madallah Al-Anzi, and Maadi Al-Ajmi. The values of tolerance among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, **Culture and Development: Association of Culture for Development,** Vol 14, No. 77, 2014, 1-44.

(37) Muhammad Al-Najem, The Degree to Which Islamic Education Teachers Possess the Values of Religious Tolerance and Their Role in Developing Them Among Secondary School Students,

The Arabian Gulf Message: The Arab Bureau of Education for the Gulf States, Vol. 137, No.36, pp., 2015, 51-67.

(38) Qassem Khazali, Abdul Latif Momani and Muhammad Melhem, The Effect of Jigsaw II Cooperative Learning Strategy on Developing Social Tolerance Among A Sample of 10th Basic Grade Students at Irbid City, **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, Vol. 12, No. 2, 2016, 209 -221.

(39) Abdul Rahman Al-Juhani, The Educational Role of The Islamic University of Medina in Acquisition of Grant Students with The Values of Tolerance. **Journal of Education: Al-Azhar University,** p. 176, vol. 2, 2017, 116-170.

(40) Muhammad Al-Zaboon and Samira Hassan, Proposed Educational Foundations For The Official Jordanian Universities To Spread The Culture Of Peace To Their Students, **Al-Manara Journal for Research and Studies,** 23(4), 2017, 461-501.

(41) Yahya Al-Najjar and Ataf Abu Ghali, The role of Higher Education in the Promoting Tolerance Values from Perspective of Students and Academic Instructors: Al-Aqsa University as a Model, **Al-Aqsa University Journal - Human Sciences Series**, Vol. 21, Vol. 1, 2017, 423-443.

(42) Ruba Abu Hammad, The Role of Electronic Journalism in Enhancing Tolerance Values Among the Students of Mutah University from their View points, **Journal of Scientific Research in Education**, Vol. 19, No. 4, 2018, 301-334.

(43) Laila Muhammad, The level of religious, intellectual, political and social tolerance values among Kuwait University students from their point of view, unpublished master's thesis, **Kuwait University**, 2018.

(44) Puspo Nugroho, "Internalization of Tolerance Values in Islamic Education." **Nadwa: Journal Pendidikan Islam** 12.2 (2018): 197-228

(45) AL-Maqosi, Yaseen; AL-Bataineh, Mohammed; AL-Kilani, Ahmed. The Effectiveness of an Educational Program for Developing Tolerance Values and Resistance to Intellectual Extremism at Secondary Level in Jordan. **Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS]**, [S.l.], v. 13, n. 4, 2019, 628-642.

(46) Lina Al-Maalouf, Youssef Samara and Muhammad Al-Zaboon, The Role of Jordanian Universities in Spreading the Concepts of Peace and Tolerance among their Students, **Al-Arabi Journal for Studies and Research,** Vol. 2, 2019, 147-171.